عقب .

- العقب : مؤخر الرجل وقيل : عقب وجمعه : أعقاب وروي : (ويل للإعقاب من النار) (الحديث عن عبد ا بن عمرو قال : تخلف النبي عنا في سفرة سافرناها فأدركنا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار . أخرجه البخاري في الوضوء باب غسل الرجلين 1 / 265 ومسلم برقم (241)) واستعير العقب للولد وولد الولد . قال تعالى : { وجعلها كلمة باقية في عقبه } [الزخرف / 28] وعقب الشهر من قولهم : جاء في عقب الشهر أي : آخره وجاء في عقبه إذا بقيت منه بقية ورجع على عقبه : إذا انثنى راجعا وانقلب على عقبيه نحو رجع على حافرته (ومثلها يقال : ارتد على أدباره ونكس على رأسه وارتكس في أمره . انظر : جواهر الألفاظ ص 384) ونحو : { ارتدا على آثارهما قصصا } [الكهف / 64] وقولهم : رجع عوده على بدئه (ومثله يقال : عاد إلى أصله واعتمد على جذله وصار في معدنه وتبوأ ضواحي عطنه وأوى إلى محكم أساسه .

انظر : جواهر الألفاظ ص 222) قال : { ونرد على أعقابنا } [الأنعام / 71] { انقلبتم على أعقابكم } [آل عمران / 144] { ومن ينقلب على عقبيه } [آل عمران / 144] و { نكص على عقبيه } [الأنفال / 48] { فكنتم على أعقابكم تنكصون } [المؤمنون / 66] . وعقبه : إذا تلاه عقبا نحو دبره وقفا والعقب والعقبى يختصان بالثواب نحو : { خير ثوابا وخير عقبا } [الكهف / 44] وقال تعالى : { أولئك لهم عقبى الدار } [الدار / 22] والعاقبة إطلاقها يختص بالثواب نحو : { والعاقبة للمتقين } [القصص / 83] وبالإضافة قد تستعمل في العقوبة نحو : { ثم كان عاقبة الذين أساءوا } [الروم / 10] وقوله تعالى : { فكان عاقبتهما أنهما في النار } [الحشر / 17] يصح أن يكون ذلك استعارة من ضده كقوله : { فبشرهم بعذاب أليم } [آل عمران / 21] . والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب قال : { فحق عقاب } [ص / 14] { شديد العقاب } [الحشر / 4] { وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به } [النحل / 126] { ومن عاقب بمثل ما عوقب به } [الحج / 60] والتعقيب : أن يأتي بشيء بعد آخر يقال : عقب الفرس في عدوه . قال : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه } [الرعد / 11] أي : ملائكة يتعاقبون عليه حافظين له . وقوله : { لا معقب لحكمه } [الرعد / 41] أي : لا أحد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم : عقب الحاكم على حكم من قبله : إذا تتبعه . قال الشاعر : .

- 325 - وما بعد حكم ا تعقيب .

(لم أجده) .

ويجوز أن يكون ذلك نهيا للناس أن يخوضوا في البحث عن حكمه وحكمته إذا خفيت عليهم ويكون ذلك من نحو النهي عن الخوض في سر القدر (لقوله A : (إذا ذكر القدر فأمسكوا) أخرجه الطبراني وأبو نعيم) . وقوله تعالى : { ولى مدبرا ولم يعقب } [النمل / 10] أي : لم يلتفت وراءه . والاعتقاب : أن يتعاقب شيء بعد آخر كاعتقاب الليل والنهار ومنه : العقبة أن يتعاقب اثنان على ركوب ظهر وعقبة الطائر : صعوده وانحداره وأعقبه كذا : إذا أورثه ذلك قال : { فأعقبهم نفاقا } [التوبة / 77] قال الشاعر : .

- 326 - له طائف من جنة غير معقب ... (هذا عجز بيت لامرئ القيس ويروى : به عرة أو طائف غير معقب .

وصدره : .

ويخصد في الآرى حتى كأنما .

وهو في ديوانه ص 34) .

أي : لا يعقب الإفاقة وفلان لم يعقب أي : لم يترك ولدا وأعقاب الرجل : أولاده . قال أهل اللغة : لا يدخل فيه أولاد البنت لأنهم لم يعقبوه بالنسب قال : وإذا كان له ذرية فإنهم يدخلون فيها وامرأة معقاب : تلد مرة ذكرا ومرة أنثى وعقبت الرمح : شددته بالعقب نحو : عصبته : شددته بالعصب والعقبة : طريق وعر في الجبل والجمع : عقب وعقاب والعقاب سمي لتعاقب جريه في الصيد وبه شبه في الهيئة الراية والحجر الذي على حافتي البئر والخيط الذي في القرط واليعقوب : ذكر الحجل لما له من عقب الجري (انظر : المجمل 3 / 620)